المسائل العقدية المتعلقة باسم اللّه الفتّاح
جمعاً ودراسة

Issues of 'Aqeedah (Islamic Creed) Related to the Name of Allaah "Al-Fattaah": Compilation and Study

✍ إعداد الدكتور

عبدالكريم بن عيسى الرحيلي

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة بكلية الدعوة

الجامعة الإسلامية ـ السعودية

asasas6666@hotmail.com

المسائل العقدية المتعلقة باسم الله الفتَّاح جمعاً ودراسة

عبدالكريم بن عيسى الرحيلي
قسم العقيدة – كلية الدعوة – الجامعة الإسلامية – السعودية
البريد الاليكتروني : asasas6666@hotmail.com

الملخص :

فإن المعتقد الصحيح في باب الأسماء والصفات أن يتقيد المرء بالدليل من الكتاب والسنة الصحيحة، لإثبات الاسم والصفة لله تعالى.

ومما ورد لله تعالى بالدليل الصحيح في القرآن اسم من أسماء الله الحسنى وهو: " الفتَّاح". فقد ورد هذا الاسم في موضعين من كتاب الله تعالى.

استخلص الباحث من هذا الاسم عدة مسائل عقدية تتعلق بالجانب التخصصي للباحث.

ذُكرت هذه المسائل في ثنايا البحث، شرحاً وتعليقاً على منهج أهل السنة والجماعة.

الكلمات المفتاحية : الفتَّاح – الفتوحات الإلهية – التعبد – العليم –الآثار الإيمانية.

Nodal issues related to the name of God, the conqueror, collection and study

Abdul Karim bin Isa Al-Rehaili
Department of Creed - College of Da`wa - Islamic University - Saudi Arabia
Email: asasas6666@hotmail.com

Abstract

Praise be to Allaah, and peace and blessings be upon the Messenger of Allah.

Title of the Research**: "Issues of 'Aqeedah (Islamic Creed) Related to the Name of Allaah "Al-Fattaah": Compilation and Study".**

Al-Fattah is one of the names of Allah, and this name is mentioned in the Qur'an.

Research Plan:

The research includes: Introduction, six chapters, and a conclusion.

Chapter One: The meaning of "Al-Fattaah literally", and technically, in two sub-chapters:

Sub-Chapter One: The literal meaning of Al-Fattaah.

Sub-Chapter Two: The technical meaning of Al-Fattaah.

Chapter Two: Al-Fattaah as a name of Allaah, in three sub-chapters.

Sub-Chapter One: Proofing the name.

Sub-Chapter Two: Proofing its attribute.

Sub-Chapter Three: Proofing the fact that Al-Fattaah is not among the names of Allaah.

Chapter Three: The Divine *Fathu* (Permission/Approval):

Sub-Chapter One: The *Fathu* of Allah is '*kawni* (mundane) and *shar'i* (religious)'.

Sub-Chapter Two: The *Fathu* of Allaah in the Qur'aan.

Sub-Chapter Three: The types of the Divine *Fathu*.

Chapter Four: Worshiping with the name of Allaaah, Al-Fattaah.
Chapter Five: Combining the name Al-Fattah with Al-'Aleem.
Chapter Six: The belief impacts of the name Al-Fattaah.

KeyWords : Fattah - Divine Conquest - Worship - Knowledge - Effects of Faith.



المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل

فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}(١)،{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (٢)،{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [٣]. أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة[٤]، وكل ضلالة في

---

(١) سورة أل عمران، الآية: (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية: (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: (٧٠-٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة، رواها عن النبي (ﷺ) جماعة من الصحابة، منهم: جابر بن عبدالله، وعبدالله بن مسعود، وغيرهما، وهي تشرع بين يدي كل خطبة: جمعة، أو عيد، أو محاضرة، أو نكاح، أو درس، أو مؤلف، روى مسلم جزءاً منها، القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (دار إحياء التراث العربي). (كتاب الجمعة . باب تخفيف الصلاة والخطبة)، (ص: ٣٤٤) ح (٨٦٧)؛ والنسائي، عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب. "سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي". (ط٥، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٠هـ)، (كتاب صلاة العيدين . باب: كيف الجمعة؟)، ٣: ٢٠٩، ح (١٥٧٧)؛ والقزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد. "سنن ابن ماجه". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ)، (المقدمة . باب اجتناب البدع والجدل)، ١: ٣١، ح(٤٥)؛ وح(٤٦)، والسجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تعليق: عزت عبيد الدعاس. (ط١، سوريا: دار الحديث، ١٣٨٩هـ)، (كتاب الصلاة . باب الرجل يخطب على قوس)، ٢: ٣١٩، ح(١٠٩٧)؛ =

النار[1]، وبعد:

فإن أعظم ما أمر الله به الخلق جميعاً؛ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأن يتقربوا إليه بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى؛ لأنها أساس الدين، وزبدة دعوة المرسلين، وملجأ الخائفين، ومطمع الطائعين؛ فبها سعادتهم، وبها نجاتهم، وبها راحتهم القلبية.

فالعبد المؤمن يتعبد الله بهذه الأسماء الحسنى ـ الواردة في الكتاب والسنة ـ ويعمل بمقتضاها، ويؤمن بآثارها الدينية، والدنيوية، والأخروية.

لأجل هذا كله؛ كان علم العقيدة أشرف العلوم على الإطلاق؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم، والمعلوم هو الله تعالى، قال تعالى: {فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ }(٢) وقال تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ}(٣)

=والترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة أبو عيسى. "سنن الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م)، (أبواب النكاح عن رسول الله (ﷺ) باب ما جاء في خطبة النكاح)، ٣: ٤١٣، ح (١١٠٥)؛ وقد صححها الشيخ الألباني، وله رسالة مفردة في جمع طرقها، وتخريجها، والحكم عليها، بعنوان: "خطبة الحاجة".

(١) هذه الزيادة أخرجها النسائي، "سنن النسائي"، في (كتاب صلاة العيدين ـ باب: كيف الجمعة؟)، (٣/٢٠٩)، ح (١٥٧٧)؛ والفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض. "كتاب القدر". تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور. (ط١، أضواء السلف، ١٤١٨هـ) ، (ص: ٢٨٤) ح(٤٤٨)؛ وابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق. "صحيح ابن خزيمة". تحقيق د.محمد مصطفى الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ)، (كتاب الجمعة ـ باب صفة خطبة النبي (ﷺ) ، وبدئه فيها بحمد الله، والثناء عليه)، ٣: ١٤٣، ح(١٧٨٥)؛ والأجري، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله. "الشريعة". تحقيق محمد بن الحسن إسماعيل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ)، (باب الحث على التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله (ﷺ) وسنة أصحابه رضي الله عنهم وترك البدع وترك النظر والجدال فيما يخالف فيه الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله عنهم)، ١: ٣٩٨، ح(٨٤)؛ والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. "الأسماء والصفات". تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. (ط١، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع،١٤١٣هـ)، ١: ٢٠٢، ح(١٣٧)؛ وصحَّحها الألباني، محمد ناصر الدين. "صحيح الجامع الصغير وزيادته". (ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ)، ١: ٢٨٧، برقم (١٣٥٣).

(٢) سورة الأنفال، الآية (٤٠).

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٣٥).

فـ(عِلم العبد بربه تعالى، وأسمائه، وصفاته، وأحكامه؛ هو قُطب رحى السعادة، ومفتاح الفضل والزيادة، فمن رُزق فيه مقام صدق لم يخطئه مَغنم، ولم يأسف على فائت، فقد حاز القَدح المعَلى، والفوز المجَلى، ومن أعرض عنه فهو البائس المحروم، والشقي المذموم، لا تستقال ندامته، ولا تفارقه ملامته.

فهو العلم الجدير بأن تصرف نفائس الأوقات في تحصيله، وتُقدم أعظم التضحيات في سبيل بلوغه، فإن ثمرته لا تعدلها ثمرة، وحسرة حرمانها لا تعدلها حسرة، والحاجة إليه لا تعدلها حاجة، بل إن كل علم لا يوصل إليه ولا يُعين عليه مضيعة وقت، ومجلبة مقت).[1] لأنه؛ (أول فرض فرضه الله تعالى على خلقه معرفته، فإذا عرفه الناس عبدوه، قال الله تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ } (٢) فينبغي للمسلمين أن يعرفوا أسماء الله وتفسيرها؛ فيعظموا الله حق عظمته) (٣).

ومن الأسماء الحسنى التي ينبغي للمرء أن يعرفها، ويدرسها، ويعظمها، ويتعبد الله بها؛ اسم الله الفتَّاح، قال تعالى:{قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الفتَّاح الْعَلِيمُ}(٤).

فهو الفتَّاح الذي يفتح لعباده الخير، ويفتح لهم النصر والتأييد، ويفتح لهم الأرزاق من كل مكان، ويزيل عنهم الهمّ والغم، كل ذلك يكون بحكمه الشرعي والقدري؛ لأنه الفتَّاح العليم.

ومن خلال التدبر والتأمل والقراءة في أسماء الله تعالى؛ وقع في نفسي دراسة اسم الله الفتَّاح، دراسة عقدية على منهج أهل السنة والجماعة، فأسميته بـ(**المسائل العقدية المتعلقة باسم الله الفتَّاح جمعاً ودراسة**).

---

(١)الداخل، عبدالعزيز. "المرتبع الأسنى في رياض الأسماء الحسنى". (ط١، الرياض: مدار الوطن للنشر، ١٤٣٧هـ). (ص: ٥)؛ وانظر: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين". تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي. (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ)، ٣: ٣٢٤.

(٢) سورة محمد، الآية (١٩).

(٣) الأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي. "الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة". تحقيق ودراسة: محمد ربيع المدخلي، ومحمد بن محمود أبو رحيم. (ط٢، دار الراية، ١٤١٩هـ)، ١: ١٣٣.

(٤) سورة سبأ، الآية (٢٦).

أهمية الموضوع :

تتبين أهمية الموضوع من خلال النقاط الآتية:

١- علاقة الموضوع بأهم ركن من أركان الإيمان، وهو الإيمان بالله جل وعلا، ومن الإيمان بالله؛ الإيمان بأسمائه؛ لأنها أشرف الأسماء على الإطلاق.

٢- تُبرز هذه الدراسة منهج أهل السنة والجماعة في اسم الله الفتَّاح.

٣- تُبين هذه الدراسة المعاني والآثار المترتبة من اسم الله الفتَّاح.

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب لاختيار الموضوع مايلي:

١. ما ذُكر في أهمية الموضوع.
٢. رغبتي في دراسة اسم الله الفتَّاح.
٣. الفائدة العلمية التي سيجنيها الباحث من دراسة اسم الله الفتَّاح.
٤. كثرة المسائل المتعلقة باسم الله الفتَّاح.
٥. هذا الموضوع على حسب علمي لم يتناوله أحد ببحث مستقل.

أهداف البحث:

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. بيان مفهوم الفتَّاح لغة، واصطلاحاً.
٢. إبراز منهج أهل السنة والجماعة في اسم الله الفتَّاح.
٣. استنباط المسائل العقدية المتعلقة باسم الله الفتَّاح.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة علمية تتعلق باسم الله الفتَّاح؛ سواء أكان ذلك في رسالة علمية، أو بحث محكم، وإنما يُذكر ذلك الاسم أثناء شرح العلماء لأسماء الله الحسنى، إلا أنهم لا يذكرون المسائل المتعلقة بهذا الاسم.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، وستة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: اشتملت على الافتتاحية، أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

المبحث الأول: تعريف الفتّاح لغة، واصطلاحاً، وتحته مطلبان:

المطلب الأولى: تعريف الفتَّاح لغة.

المطلب الثاني: تعريف الفتَّاح اصطلاحاً.

المبحث الثاني: اسم الفتَّاح لله تعالى، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إثبات الاسم.

المطلب الثاني: إثبات الصفة.

المطلب الثالث: إثبات أن الفاتح ليس من أسماء الله تعالى.

المبحث الثالث: الفتح الإلهي، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فتح الله كوني شرعي.

المطلب الثاني: فتح الله في القرآن.

المطلب الثالث: نماذج من الفتوحات الإلهية.

المبحث الرابع: التعبد باسم الله الفتَّاح.

المبحث الخامس: اقتران اسم الفتَّاح بالعليم.

المبحث السادس: الآثار الإيمانية لاسم الله الفتَّاح.

الخاتمة

منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي، القائم على جمع المادة العلمية لموضوع البحث، ودراستها دراسة عقدية، مع اتباع الخطوات المنهجية في البحوث العلمية، وهي:

١- عزو الآيات الواردة بذكر اسم السورة، ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

٢- تخريج الأحاديث النبوية، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما؛ فإنني أكتفي بالعزو إليهما، أو إلى أحدهما، وما كان في غيرهما؛ فإنني أذكر من أخرجه دون استيعاب، مع ذكر أقوال أهل العلم في الحكم عليها إنْ وجد.

٣- إيضاح المسائل العقدية، والتعليق عليها حسب ما يقتضيه المقام.

٤- توثيق النقول والأقوال من مصادرها المعتمدة.

٥- ذكر معاني الألفاظ الغريبة.

٦- عمل الفهارس العلمية اللازمة.

هـذا، والله أسأل التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا البحث خالصاً ، وأن ينفع به المسلمين، إنه جواد كريم.

المبحث الأول: تعريف الفتَّاح لغة، واصطلاحاً،

وتحته مطلبان:

المطلب الأولى: تعريف الفتَّاح لغة.

من تأمل في كتب اللغة علم أن (أصل الفتح في كلام العرب: النصر، والقضاء، والحكم) (١).

واسم الفتَّاح على وزن فعّال، من أبنية المبالغة.

قال شعيب عليه الصلاة والسلام: {رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ} (٢) ، أي: احكم بيننا وبينهم، وأنت خير الحاكمين(٣).

قال الأزهري . رحمه الله . : (والفتَّاح في صفة الله معناه الحاكم، وأهل اليمن يقولون للقاضي الفتَّاح) (٤).

وقال أبو إسحاق الزجاج . رحمه الله . : (الفتَّاح هو من قولك: فتحت الباب أفتحه فتحا، ثم كثر واتسع فيه؛ حتى سمي الحاكم فاتحا؛ وذلك لأنه يفتح المستغلق بين الخصمين، وأنشدوا:

(ألا أبلغ بني عمرو رسولا ... فإني عن فُتاحَتِكم غني)(٥)، (٦)

---

(١) الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٢: ٢٥٤؛ والقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط٤، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ)، ٢: ٤.

(٢) سورة الأعراف، الآية (٨٩).

(٣) انظر: الطبري، جامع البيان"، ٢: ٢٥٤؛ وابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي. "البداية والنهاية". (بيروت: مكتبة المعارف، د.ت)، ٣: ٤٤٨.

(٤) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة". تحقيق: د. رياض زكي قاسم. (ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ)، ٤: ٢٥٩؛ ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٣هـ)، ٢: ٥٣٩.

(٥) البيت قيل: لمحمد حمران الجعفي. انظر: البكري، أبو عبيد. "سمط اللآلي في شرح أمالي القالي". تحقيق: عبد العزيز الميمني. (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية)، ١: ٩٢٨، وقيل: للأسعر الجعفي. انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٤: ٢٥٩؛ ابن منظور، "لسان العرب"، ١١: ٢٨٣.

(٦) الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق. "تفسير أسماء الله الحسنى". تحقيق: أحمد يوسف الدقاق. (دار الثقافة العربية). (ص: ٣٩).

"معناه: عن محاكمتكم"(١).

والأصل في الفتَّاح أنه خلاف الإغلاق، أي: كثير الفتح والعطاء على عباده.

قال ابن فارس . رحمه الله . "فتح: الفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق"(٢).

وقال أبو القاسم الزجاج . رحمه الله . "الفتَّاح: ...أصله من فتح الباب بعد إغلاقه"(٣).

المطلب الثاني: تعريف الفتَّاح اصطلاحاً.

عرّف أهل العلم الفتَّاح بعدة تعاريف، وكلها متفقة في المعنى، وإن اختلفت في الألفاظ؛ فمنهم منْ نظر إلى معنى؛ ومنهم منْ نظر إلى جميع المعاني:

قال الحليمي . رحمه الله .: (الفتاح: وهو الحاكم، أي يفتح ما انغلق من عباده ويميز الحق من الباطل، ويعلي الحق ويخزي الباطل) (٤).

وقال ابن الأثير . رحمه الله . : (الفتَّاح هو: الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده)(٥).

---

(١) الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر. "الزاهر في معاني كلمات الناس". تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ)، ١: ٩٣؛ والشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار. "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ)، ٢: ٥١.

(٢) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٤، مكتبة اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ)، ٤: ٤٦٩.

(٣) الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. "اشتقاق أسماء الله الحسنى". تحقيق: د. عبد رب الحسين المبارك. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، (ص: ١٨٩).

(٤) الحليمي، أبو عبد الله الحسين بن الحسن. "المنهاج في شعب الإيمان". تحقيق: حليمي محمد فوده. (ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩ هـ)، ١: ٢٠٢.

(٥) ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري. "النهاية في غريب الحديث والأثر". اعتنى به: رائد بن صبري ابن أبي علفة، ٣: ٤٠٦؛ والحنفي، محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز، المشهور بابن المَلَك. "شرح مصابيح السنة للإمام البغوي". تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. (ط١، إدارة الثقافة الإسلامية، ١٤٣٣هـ)، ٣:

وقال الحافظ ابن كثير . رحمه الله . : (أي: الحاكم العادل العالم بحقائق الأمور) (١).
ومن أشمل وأجمع التعاريف في معنى الفتَّاح ما ذكره الشيخ السعدي . رحمه الله . ؛ حيث قال: (الفتَّاح الذي يحكم بين عباده بأحكامه الشرعية، وأحكامه القدرية، وأحكام الجزاء، الذي فتح بلطفه بصائر الصادقين، وفتح قلوبهم لمعرفته، ومحبته، والإنابة إليه، وفتح لعباده أبواب الرحمة، والأرزاق المتنوعة، وسبب لهم الأسباب التي ينالون بها خير الدنيا والآخرة) (٢).
من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي نجد أن الترابط وثيق بينهما؛ فالفتَّاح هو: الحاكم والناصر والقاضي، وهو: الذي فتح خيره ورزقه وبركاته على عباده، وحكم بينهم، فتح بلا انتهاء، ودون إغلاق.

١٠٢؛ والمناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف. "التيسير بشرح الجامع الصغير". (ط ٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ)، ١: ٣٣١.

(١) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٥: ٥١٧؛ والطيبي، شرف الدين حسين بن محمد. "الكاشف عن حقائق السنن شرح مشكاة المصابيح". تحقيق: مجموعة من العلماء. (كراتشي – باكستان: منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية)، ٦: ١٧٨٣؛ القاري، ملاء علي بن سلطان محمد. "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (بيروت، دار الفكر)، (٤/١٥٦٨).

(٢) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، (ص: ٩٤٧).

المبحث الثاني: اسم الفتَّاح للّه تعالى، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إثبات الاسم.

إن أسماء الله تعالى توقيفية تؤخذ من القرآن والسنة، فإذا ورد الاسم فيهما؛ فإن أهل السنة يؤمنون به، ويطلقون على الله، ثم يدعون الله بهذا الاسم، تقرباً إليه سبحانه وتعالى.

قال السمعاني . رحمه الله . : (واعلم أن أسماء الله تعالى على التوقيف) (1)

وقال السفاريني . رحمه الله . أثناء شرحه للوامع الأنوار البهية: (لكنها أي: الأسماء الحسنى في القول الحق المعتمد عند أهل الحق توقيفية بنص الشرع وورود السمع بها. ومما يجب أن يعلم أن علماء السنة اتفقوا على جواز إطلاق الأسماء الحسنى والصفات العلى على الباري – جل وعلا – إذا ورد بها الإذن من الشارع، وعلى امتناعه على ما ورد المنع عنه) (2)

وقال أبو إسحاق الزجاج . رحمه الله . : " لا ينبغي أن يدعوه أحد بما لم يصف نفسه به، أو لم يسم به نفسه"(3).

---

(1) السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو المظفر. "تفسير القرآن". تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. (ط1، الرياض: دار الوطن، 1418هـ)، 2: 235؛ والرازي، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين. "مفاتيح الغيب التفسير الكبير". (ط3، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، 15: 415.

(2) السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد. "لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية". (ط2، دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها، 1402هـ)، 1: 124؛ والتميمي، د. محمد بن خليفة. "معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات". (ط1، الرياض: مكتبة أضواء السلف، 1419هـ)، (ص:159.160)؛ والسقاف، علوي بن عبد القادر. "صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة". (ط2، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، 1422هـ). (ص:269.270).

(3) الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. (ط1، بيروت: عالم الكتب، 1408هـ)، 2: 392؛ والعثيمين، محمد بن صالح. "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى". (ط1، الرياض: دار الوطن، 1412هـ)، (ص: 13).

ومما أثبته أهل السنة وآمنوا به من أسماء الله الحسنى اسم الله الفتَّاح[1]، " سمَّى الله تعالى نفسه بالفتَّاح؛ لكثرة فتوحاته على خلقه وحكمه بينهم".[2]

واسم الله الفتاح ورد إطلاقه في القرآن الكريم في موضع واحد بصيغة الإفراد مقترناً باسم الله العليم كما في قوله تعالى: (**قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الفتَّاح الْعَلِيمُ**). [3]

وهذه لها دلالة عظيمة سيأتي بيانها.

وورد بصيغة التفصيل خير الفاتحين، في موضع واحد أيضاً، ولها دلالة واسعة جداً في أحسن الفاتحين، وأكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين، قال تعالى: (**وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ**)[4]

قال ابن القيم رحمه الله في نونيته:

((وكذلك الفتَّاح من أسمائه ... والفتح في أوصافه أمران

فتح بحكم وهو شرع إلهنا ... والفتح بالأقدار فتح ثان

والرب فتاح بذين كليهما ... عدلا وإحسانا من الرحمن)) [5]

---

(١) انظر: ابن منده، أبو عبيد الله محمد بن إسحاق. "كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد". تحقيق: د.علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. (ط٢، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٤هـ)، ٢: ١٥٨؛ والخطابي، حمد بن سليمان . "شأن الدعاء". تحقيق: أحمد يوسف الدقاق. (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ)، ١: ٥٦؛ والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. "الأسماء والصفات". تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. (ط١، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع،١٤١٣هـ)، ١: ١٦٤.

(٢) العثيمين، محمد صالح. "تفسير سورة سبأ". (ط١، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٦هـ)،(ص: ١٨٠).

(٣)سورة سبأ، الآية (٢٦).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٨٩).

(٥) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. "الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية (نونية ابن القيم)". تحقيق: محمد بن عبدالرحمن العريفي، ناصر بن يحيى الجنيني، عبدالله بن عبدالرحمن الهذيل، فهد بن علي المساعد. (ط١، مكة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ). (ص: ٧٢٩).

ولم يرد اسم الفتَّاح في السنة بسند صحيح عن النبي ﷺ ؛ كما ذكر ذلك أهل العلم الذين جمعوا أسماء الله الحسنى في مصنفاتهم.[١]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: (إن التسعة والتسعين اسما لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ﷺ، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي[٢] الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب عن أبي حمزة، وحفاظ أهل الحديث يقولون: هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث) [٣]

وقال ابن كثير ـ رحمه الله ـ:(والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه) [٤]

وقال بكر أبو زيد ـ رحمه الله ـ : (والراجح الذي عليه الحافظ عدم صحة روايتها مرفوعة إلى النبي ﷺ، بل هي موقوفة، مع وجود اختلاف شديد في سردها، وتباين في عدِّها، زيادة، ونقصاً) [٥]

---

(١) انظر: الصغير، د. حصة بنت عبدالعزيز. "شرح أسماء الله تعالى الحسنى وصفاته الواردة في الكتب الستة"، (ص: ١٨٨)، الغامدي، د. مشرف بن علي. "منهج الإمام ابن القيم في شرح أسماء الله الحسنى". (ص: ٣٠٤)؛ شحاته، د. زيد بن محمد. "المنهج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى". (ص: ٣١٧).

(٢) رواه الترمذي (كتاب الدعوات عن رسول الله (ﷺ) . باب ٨٣) ٥: ٥٣٠؛ ح(٣٥٠٧)، وقال: (قال أبو عيسى هذا حديث غريب).

(٣)ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "مجموع الفتاوى". جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم، وابنه محمد. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤١٦هـ)، ٢٢: ٤٨٢، و٦: ٣٧٩، و٨: ٩٦.

(٤)ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، (٣/٥١٥).

(٥)أبو زيد، بكر بن عبد الله. "معجم المناهي اللفظية". (ط٣، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٧هـ)، (ص: ٢٠٨).

ومن الأحكام الشرعية المستحبة عند إثبات الاسم لله تعالى، التسمي به، تعبيدا لله تعالى، والدليل على ذلك، ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أحب الأسماء إلى الله عز وجل: عبد الله، وعبد الرحمن "(١)

قال ابن حزم . رحمه الله . (واتفقوا على استحسان الأسماء المضافة إلى الله عز وجل كعبد الرحمن وما أشبه ذلك). (٢)

وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز . رحمه الله . : (الأفضل للمؤمن أن يختار أحسن الأسماء المعبدة لله: مثل: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الملك، ونحوها). (٣).

ومن أسماء الله تعالى التي ينبغي للمؤمن أن يختارها لأولاده اسم عبدالفتَّاح؛ لأن الفتاح من أسمائه الحسنى، الثابتة في القرآن الكريم.

(١)رواه ابن ماجة (كتاب الأدب . باب ما يستحب من الأسماء)، ٢: ١٢٢٩، ح(٣٧٢٨)، والترمذي (أبواب الأدب . باب ما جاء ما يستحب من الأسماء)، ٥: ١٣٢، ح(٢٨٣٣)، قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)، وصحح الحديث الألباني في صحيح الجامع، ١: ٩٥، برقم (١٦١).

(٢) ابن حزم، أبو محمد على بن أحمد الأندلسي. "مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات". (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، (ص: ١٥٤).

(٣) ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. "مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله". أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر. (د.ط، د.ت)، ١٨: ٥٣.

المطلب الثاني: إثبات الصفة.

ومما يؤمن به أهل السنة في توحيد الأسماء والصفات أن كل اسم لله تعالى يتضمن صفة من صفاته جل وعلا، فالعزيز يدل على صفة العزة، والعليم يدل على صفة العلم، وهكذا في كل أسمائه سبحانه وتعالى.

فأسماء الله تعالى حسنى، أي: بالغة في الحُسنِ غايته؛ لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه. (١)

قال الشيخ محمد خليفة التميمي . حفظه الله . : (فأهل السنة يؤمنون بأن كل اسم من أسماء الله يدل على معنى الذي نسميه الصفة؛ فلذلك كان لزامًا على من يؤمن بأسماء الله تعالى أن يراعي الأمور التالية:

أولاً: الإيمان بثبوت ذلك الاسم لله عز وجل.

ثانيًا: الإيمان بما دل عليه الاسم من المعنى، أي: الصفة.

ثالثاً: الإيمان بما يتعلق به من الآثار والحكم والمقتضى). (٢)

واسم الفتَّاح لله تعالى تضمن صفة الفتح ، وهو من الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئته جل وعلا، قال تعالى: (قل يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الفتَّاح الْعَلِيمُ) (٣).

فهو سبحانه فتح لعباده كل ما يحتاجونه من أبواب الخير والرزق والرحمة في الدنيا والآخرة، فتحاً لا يساويه ولا يماثله أحد من خلقه، فتحاً بحكمه القدري والشرعي، وهذا كله من آثار هذه الصفة الجليلة لله تعالى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله . : (فأسماؤه كلها متفقة في الدلالة على نفسه المقدسة، ثم كل اسم يدل على معنى من صفاته، ليس هو المعنى الذي دل عليه الاسم الآخر؛ فالعزيز يدل على نفسه مع عزته، والخالق يدل على نفسه مع خلقه، والرحيم يدل على نفسه مع رحمته، ونفسه تستلزم جميع صفاته؛ فصار كل اسم يدل على ذاته، والصفة المختصة به) (٤).

---

(١) انظر: العثيمين، "القواعد المثلى"، (ص: ٦ . ٧)، بتصرف يسير.

(٢)التميمي، "معتقد أهل السنة والجماعة"، (ص: ٣٤ . ٣٥)، وانظر: القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى (ص: ١٠).

(٣)سورة سبأ، الآية (٢٦).

(٤) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٧: ١٨٥.

المطلب الثالث: إثبات أن الفاتح ليس من أسماء الله تعالى.

لم يثبت في القرآن الكريم ولا في السنة الصحيحة أن الفاتح اسم من أسماء الله تعالى ، وإنما الذي ثبت في ذلك هو: الفتَّاح.

وليس لأحد من الخلق أن يُسمي الله بما لم يسمِّ به نفسه؛ لأن أسماءه توقيفية، أي: إثباتها متوقف على الدليل كما بيَّن ذلك أهل العلم في مصنفاتهم.

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ

(القاعدة الخامسة: أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها، وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة، فلا يُزاد فيها ولا ينقص، لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء، فوجب الوقوف في ذلك على النص لقوله تعالى: (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)(١)، وقوله: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)(٢)؛ ولأن تسميته تعالى بما لم يسم به نفسه، أو إنكار ما سمى به نفسه، جناية في حقه تعالى فوجب سلوك الأدب في ذلك والاقتصار على ما جاء به النص)(٣).

وقال الشيخ محمد خليفة التميمي ـ حفظه الله ـ :

(المطلب السادس: الأسماء التي يرجح عدم ثبوتها إمَّا لعدم ورود النَّصِّ أو لعدم صحة الإطلاق...وفي هذا المطلب أعرض لتلك الأسماء التي وردت في جمع بعض العلماء والباحثين، والتي اختل فيها أحدُ الشرطين، مثل الفاتحُ؛ لأن الذي ورد به النص الفتَّاح، وأما الفَاتِحُ فلم يرد) (٤) .

(١) سورة الإسراء، الآية (٣٦).
(٢) سورة الأعراف، الآية (٣٣).
(٣)القواعد المثلى (ص: ١٣).
(٤) التميمي، "معتقد أهل السنة والجماعة"، (ص: ٢١٨، ٢٣٥)، بتصرف يسير.

وذهب بعض أهل العلم إلى أن الفاتح اسم من أسماء الله تعالى، إلا أنهم لم يذكروا على إثباتهم هذا أيّ دليل صريح صحيح من الكتاب والسنة(١)

(١) ومن هؤلاء: ابن منده، في كتابه "التوحيد"، ٢: ١٥٨؛ والأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن إسحاق، أبو نعيم. "جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسما". تحقيق: مشهور بن حسن بن سلمان. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٣هـ). (ص: ١٣١).

المبحث الثالث: الفتح الإلهي

، **وتحته ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: فتح الله كوني شرعي.

مَنْ قرأ نصوص الكتاب والسنة وكلام أهل العلم في مسألة الفتح الإلهي علِمَ أن فتحه ينقسم إلى قسمين:

(أحدهما: فتحه بحكمه الديني، وحكمه الجزائي.

والثاني: الفتَّاح بحكمه القدري.

وفتحه بحكمه الديني هو شرعه على ألسنة رسله جميع ما يحتاجه المكلفون، ويستقيمون به على الصراط المستقيم.

وأما فتحه بجزائه فهو فتحه بين أنبيائه ومخالفيهم وبين أوليائه وأعدائه بإكرام الأنبياء وأتباعهم ونجاتهم، وبإهانة أعدائهم وعقوباتهم، وكذلك فتحه يوم القيامة، وحكمه بين الخلائق حين يوفى كل عامل ما عمله.

وأما فتحه القدري فهو ما يقدره على عباده من خير، وشر، ونفع، وضر، وعطاء، ومنع، قال تعالى: {مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}(١).

فالرب تعالى هو الفتَّاح العليم الذي يفتح لعباده الطائعين خزائن جوده وكرمه، ويفتح على أعدائه ضد ذلك، وذلك بفضله وعدله)(٢)

---

(١) سورة فاطر، الآية (٢).

(٢) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. "الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية". (ط٢، الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٧هـ)، ص(٨٤)؛ السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، (ص: ٢٩٧).

المطلب الثاني: فتح الله في القرآن.

لفظة الفتح وردت في القرآن الكريم في حق رب العالمين على أربعة أوجه(١):

(الوجه الأول: الفتح بمعنى القضاء: وذلك قوله: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً}(٢) يعني إنَّا قضينا لك قضاء بيّنا. وقال في سورة سبأ: {ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بالحق} يعني يقضي بيننا ربّنا بالحقِّ {وَهُوَ الفتَّاح العليم}(٣) يعني القاضي العليم. وقال في الأعراف: {رَبَّنَا افتح بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بالحق وَأَنتَ خَيْرُ الفاتحين}(٤) يعني اقض بيننا وبين قومنا بالحقِّ، وأنت خير القاضين. وقوله في الم تنزيل السَّجدة: {وَيَقُولُونَ متى هذا الفتح}(٥) متى هذا القضاء {إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الفتح}(٦) يعني يوم القضاء.

الوجه الثاني: الفتح يعني الإرسال: وذلك قوله في سورة الملائكة: {مَّا يَفْتَحِ الله لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ} يعني ما يرسل الله للنَّاس من رزق: {فَلاَ مُمْسِكَ}(٧) . وقال في سورة الأنبياء: {حتى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ}(٨) يعني حتى إذا أرسلت يأجوج ومأجوج . وكقوله في سورة المؤمنون: {حتى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ} يعني أرسلنا عليهم، {بَاباً ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ}(٩).

---

(١) القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة. "التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه". تحقيق: هند شلبي. (الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩م)، (ص: ٢٤٩ . ٢٥٠)؛ وابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. "نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر". تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ). (ص: ٤٦٢ . ٤٦٣).

(٢) سورة الفتح، الآية (١).

(٣) سورة سبأ، الآية (٢٦).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٨٩).

(٥) سورة السجدة، الآية (٢٨).

(٦) سورة السجدة، الآية (٢٩).

(٧) سورة فاطر، الآية (٢).

(٨) سورة الأنبياء، الآية (٩٦).

(٩) سورة المؤمنون، الآية (٧٧).

الوجه الثالث: الفتح يعني الفتح بعينه . الَّذِي هُوَ ضد الإغلاق : وذلك قوله في الزُّمر: {حتى إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا}(١) يعني الفتح بعينه. وقال في النَّار: {فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا}(٢) يعني الفتح بعينه.

الوجه الرابع: الفتح يعني النصر: وذلك قوله في سورة المائدة: {فَعَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَ بالفتح}(٣) يعني بالنَّصر، نصر محمّد. وقال في الصفِّ: {وَفَتْحٌ قَرِيبٌ}(٤) يعني فتح مكَّة، يعني نصراً سريعاً. وقال في النِّساء: {فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللهِ}(٥) يعني النَّصر، نصرا وغنيمة).

هذه معاني الفتَّاح التي ذكرها أهل التفسير، وعلماء اللغة في مصنفاتهم(٦).

---

(١) سورة الزمر، الآية (٧٣).

(٢) سورة الزمر، الآية (٧١).

(٣) سورة المائدة، الآية (٥٢).

(٤) سورة الصف، الآية (١٣).

(٥) سورة النساء، الآية (١٤١).

(٦)انظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. "تأويل مشكل القرآن". تحقيق: السيد أحمد صقر. (ط٣، بيروت: المكتبة العلمية، ١٤٠١هـ)، (ص:٢٦٨ . ٢٦٩)؛ الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: محمد خليل عيتاني. (ط٢، بيروت: دار المعرفة للطبعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ)، (ص:٦٢١ . ٦٢٢)؛ السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ٣: ١٩٣ . ١٩٥؛ رضا، الشيخ محمد رشيد. "تفسير القرآن الحكيم" (ط٢، بيروت: دار المعرفة)، ٩: ٩؛ والأزهري، "تهذيب اللغة"، ٤: ٢٥٧ . ٢٦٠؛ والجوهري الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ١: ٣٨٩؛ وابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٤، مكتبة اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ)، ٤: ٤٦٩ . ٤٧٠؛ والمرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٣: ٢٧٦ . ٢٧٨؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٢: ٥٣٦ . ٥٤٠؛ والفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمد علي النجار. (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي)، ٤: ١٦١ . ١٦٥؛ ومجموعة من العلماء. "المعجم الوسيط". (ط٢، مصر: دار المعارف، د.ت)، ٢: ٦٧١ . ٦٧٢.

المطلب الثالث: نماذج من الفتوحات الإلهية.

ذَكَرَتَ الأدلة الشرعية أن مفاتيح الخير كلها بيده سبحانه وتعالى: {مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}(١)، قال ابن جرير الطبري ـ رحمه الله ـ : (يقول تعالى ذكره: مفاتيح الخير ومغالقه كلها بيده؛ فما يفتح الله للناس من خير فلا مُغلق له، ولا ممسك عنهم، لأن ذلك أمره لا يستطيع أمره أحد، وكذلك ما يغلق من خير عنهم فلا يبسطه عليهم ولا يفتحه لهم، فلا فاتح له سواه؛ لأن الأمور كلها إليه وله) (٢).

ولا يمكن لأحد من الخلق أجمعين أن يذكر أو يحصر الفتح الإلهي؛ لأن فتحه لا يعلمه إلا هو، ولكن يمكن للخلق أن يذكر نماذج من الفتوحات الإلهية على الخلق، منها:

١) فتحه بركات السماء والأرض، قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أهل الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} (٣) (أي: أتاهم الغيث من السماء، والنَباتُ من الأرض، وجعل ذلك زاكياً كثيراً) (٤).

٢) فتحه لبعض عباده الخير قبل موته، وذلك بالعمل الصالح يعمله، عن عمرو بن الحمق الخزاعي، أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله)) قيل: وما استعمله؟ قال: ((يفتح له عمل صالح بين يدي موته؛ حتى يرضى عنه من حوله)).(٥)

---

(١)سورة فاطر، الآية (٢).

(٢)الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن"، ٢٠: ٤٣٦؛ وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٣: ٢٤٤.

(٣)سورة الأعراف، الآية (٩٦).

(٤)الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، ٢: ٣٦٠؛ والبغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء. "معالم التنزيل". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ)، ٢: ٢١٦.

(٥) رواه أحمد، الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. "مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: مجموعة من العلماء بإشراف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٣٦: ٢٨٠؛ ح(٢١٩٤٩)، قال محققو المسند: (إسناده صحيح)؛ والبزار، =

٣) فتحه سبحانه وتعالى لعباده باب التوبة كل يوم، عن صفوان بن عسال ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة، مسيرته سبعون سنة، لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه)) (١)

٤) فتحه لنبيه (ﷺ) أنواع المحامد يوم القيامة، لم تفتح لأحد قبله، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله (ﷺ): ((...فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي...)). (٢)

٥) فتحه لأوليائه الصالحين، كما فتح لعلي ﷺ خبير، عن أبي هريرة، أن رسول الله (ﷺ)، قال يوم خيبر: ((لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه)) قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، قال فتساورت لها(٣) رجاء أن أدعى لها، قال فدعا رسول الله (ﷺ) علي بن أبي طالب، فأعطاه إياها، وقال: ((امش، ولا تلتفت، حتى يفتح الله عليك)) قال

=أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. "مسند البزار". تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. (ط١، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ)، ٦: ٢٨٦، ح(٢٣٠٩)؛ والطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم. "المعجم الأوسط". تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (القاهرة: دار الحرمين)، ٣: ٣٢٥، ح(٣٢٩٨)؛ والطبراني، سليمان بن أحمد بن ايوب ابو القاسم. "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط ٢، الموصل: مكتبة الزهراء، ١٤٠٤هـ)، ٨: ١١٠، ح(٧٥٢٢)؛ قال الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ)، ٧: ٢١٤: (رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح)؛ وصححه الألباني في "صحيح الجامع"، ١: ١١٧، برقم(٣٠٤).

(١) رواه أحمد، "المسند"، ٣٠: ١٧، ح(١٨٠٩٣)، قال محققو المسند: (صحيح لغيره)؛ وابن ماجه، "السنن"، (كتاب الفتن . باب طلوع الشمس من مغربها)، ٢: ١٣٥٣، (٤٠٧٠)؛ وابن خزيمة، "صحيح ابن خزيمة"، (كتاب الوضوء . باب الدليل على أن لابس أحد الخفين قبل غسل كلا الرجلين)، ١: ٩٧، ح(١٩٣)، قال محقق الكتاب: (إسناده حسن)؛ وحسنه الألباني في "سنن ابن ماجه"، ٢: ١٣٥٣.

(٢) رواه البخاري، (كتاب التوحيد . باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم)، ٩: ١٤٦، ح(٧٥١٠)؛ ومسلم، ، (كتاب الإيمان . باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها)، ١: ١٨٤، ح(٣٢٧)، واللفظ له.

(٣)أي: رفعت لها شخصي. ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٢: ٤٢٠.

فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس؟ قال: ((قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم، إلا بحقها وحسابهم على الله)) (١)(فأعطاه رسول الله (ﷺ) الراية ففتح الله عليه).(٢)

٦) فتحه سبحانه وتعالى لعباده بالعلم، وهذا أعظم فتح يناله العبد، عن معاوية ﷺ قال: سمعت النبي (ﷺ) يقول: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»(٣) فـ(إثبات الخير للمتفقه لا يكون بالاكتساب فقط، بل لمن يفتح الله عليه به)، (٤) وهذا الفتح الذي اختاره الإمام مالك لنفسه؛ فقد حثه عبد الله بن عمر العمري العابد على الانفراد، وترك مجالسة الناس، فكتب إليه مالك ـ رحمه الله ـ: (إن الله تعالى قسم بين عباده الأعمال كما قسم الأرزاق؛ فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح الله له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة، وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصيام.

وقد علمت أن نشر العلم وتعليمه من أفضل أعمال، وقد رضيت بما فتح الله لي فيه، وقسم لي منه، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه من العبادة، وكلانا على خير إن شاء الله). (٥)

---

(١)رواه البخاري (كتاب أصحاب النبي (ﷺ) . باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه)، ٥: ١٨، ح (٣٧٠١)، من رواية سهل بن سعد رضي الله عنه؛ ومسلم (كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم . باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ)، ٤: ١٨٧١، ح(٢٤٠٥)، من رواية أبي هريرة ﷺ، واللفظ له.

(٢)رواه البخاري (كتاب أصحاب النبي (ﷺ) . باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن ﷺ)، ٥: ١٨، ح (٣٧٠٢)؛ ومسلم (كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم . باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ)، ٤: ١٨٧٢، ح(٢٤٠٧).

(٣)رواه البخاري (كتاب العلم . باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)، ١: ٢٥، ح(٧١)؛ ومسلم (كتاب الزكاة . باب النهي عن المسألة)، ٢: ٧١٩، ح(١٠٠).

(٤) المناوي، عبد الرؤوف. "فيض القدير شرح الجامع الصغير". (ط١، مصر: مطبعة مصطفى محمد، ١٣٥٦هـ)، (٦/ ٣١٥)، وابن حجر، "فتح الباري"، ١: ١٦٤.

(٥) ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. "الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار". تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. =

٧) فتح الاستدراج للعصاة؛ وذلك بفتح أبواب النعم وهم في غيهم؛ حتى يأخذهم على غرة، وهم ساهون، عن عقبة بن عامر، عن النبي (ﷺ) قال: ((إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب، فإنما هو استدراج)) ثم تلا رسول الله (ﷺ): {فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون}(١)(٢)

هذه نماذج من أنواع الفتوحات الإلهية للخلق؛ والتي يصعب عليهم حصرها أو عدها، قال تعالى: {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}(٣)، والفتح من نِعَمِ الله تعالى.

ولابد للعبد المؤمن إذا أراد من ربه فتح أبواب الخير له أن يبتعد عن المعاصي والذنوب، وفي مقدمتها الشرك بالله تعالى، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله (ﷺ): ((ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء؛ حتى تفضي إلى العرش، ما اجتنب الكبائر)). (٤)

=(ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ)، ٥: ١٤٦؛ وابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي. "المقدمات الممهدات". تحقيق: الدكتور محمد حجي. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ)، ١: ٥٢، وابن الحاج، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي. "المدخل". (د.ط، دار التراث، د.ت)، ١: ٦٤.

(١) سورة الأنعام، الآية (٤٤).

(٢)رواه أحمد، ٢٨: ٥٤٧، ح(١٧٣١١)، قال محققو المسند: (حديث حسن)؛ والطبراني في "المعجم الأوسط"، ٩: ١١٠، ح(٩٢٧٢)؛ والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. "شعب الإيمان". تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ)، ٦: ٢٩٨، ح(٤٢٢٠)؛ وصححه الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع)، ١: ٧٧١، برقم(٤١٣).

(٣) سورة النحل، الآية (١٨).

(٤) رواه الترمذي (كتاب الدعوات عن رسول الله (ﷺ) . باب دعاء أم سلمة)، ٥: ٥٧٥، ح(٣٥٩٠)، وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)؛ والنسائي في عمل اليوم والليلة (أفضل الذكر وأفضل الدعاء) (ص: ٤٨٢) ح(٨٣٣)؛ وحسنه الألباني في "صحيح الجامع"، ٢: ٩٨٧، برقم (٥٦٤٨).

قال أبو حازم سلمة بن دينار . رحمه الله .: (إذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح من كل جانب). (١)

وعليه أن يتحرى المواطن التي كان النبي (ﷺ) يدعو فيها بفتح أبواب الفضل والرحمة له، ومن هذه المواطن؛ مواطن الصلاة، أعظم ركن في الإسلام بعد الشهادتين، فقد كان النبي (ﷺ) يسأل ربه أن يفتح له أبواب رحمته في كل فرض يُقْبلُ عليه، ويخرج منه، عن أبي حميد الساعدي ﷺ قال : قال رسول الله (ﷺ): ((إذا دخل أحدكم المسجد ، فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج ، فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك)). (٢)

وعن فاطمة . رضي الله عنها . قالت: كان رسول الله (ﷺ) إذا دخل المسجد، صلى على محمد وسلم، وقال: ((اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك))، وإذا خرج، صلى على محمد وسلم، ثم قال: ((اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك)). (٣)

قال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة . رحمه الله .: (كنت إذا أردت أن أصنف الشيء دخلت الصلاة مستخيرا، حتى يفتح لي فيها، ثم أبتدئ التصنيف). (٤)

(١) الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل أبو القاسم، الملقب بقوام السنة. "سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني". تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد. (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع)، (ص: ٧٩٤)؛ وابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. "تاريخ دمشق". تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ)، ٢٢: ٦٢.

(٢) رواه مسلم (كتاب الصلاة . باب ما يقول إذا دخل المسجد)، ٢: ١٥٥، ح(١٥٩٩).

(٣) رواه أحمد، ٤٤: ١٣، ح(٢٦٣١٦)، قال محققو المسند: (صحيح لغيره، دون قوله: "اللهم اغفر لي ذنوبي"، فحسن، وهذا إسناد منقطع)؛ وابن ماجة، (كتاب المساجد والجماعات . باب الدعاء عند دخول المسجد)، ١: ٢٥٣، ح(٧٧١)؛ والطبراني في "المعجم الكبير"، ٢٢: ٤٢٣، ح(١٠٤٣)؛ وصححه الألباني في "صحيح سنن ابن ماجة"، ١: ٢٥٣، برقم(٧٧١).

(٤) الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد. "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: د. بشار عوّاد معروف. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م)، ٧: ٢٤٤، الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ٣٦٩.

المبحث الرابع: التعبد باسم الله الفتَّاح.

إن أفضل توسل إلى الله تعالى؛ هو التوسل إليه بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى؛ التي أمر بها؛ لأنها وسيلة مقربة ومحببة إليه، قال تعالى: (وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا)، [1] (أمرنا بأن ندعو الله بأسمائه). [2] (أي: نادوه بها، كقوله: يا الله، يا رحمن). [3]

قال السعدي ـ رحمه الله ـ : (ومن تمام كونها حسنى أنه لا يدعى إلا بها، ولذلك قال: {فَادْعُوهُ بِهَا} وهذا شامل لدعاء العبادة، ودعاء المسألة، فيدعى في كل مطلوب بما يناسب ذلك المطلوب). [4]

ومن السنة ما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله (ﷺ) قال: (**إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة**). [5]

ومن معاني الإحصاء التي ذكرها أهل العلم؛ التوسل إلى الله بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى؛ وذلك بأن يدعوه بذلك الاسم؛[6] لأنه أدعى في الإجابة عنده تعالى، ولا يعرف هذا إلا منْ عرف التوحيد وحققه.

ومِنْ أسمائه الحسنى التي يُدعى بها، ويتوسل بها إلى الله تعالى؛ التوسل إليه باسمه الفتَّاح، قال تعالى: (قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الفتَّاح الْعَلِيمُ) [7] فيكون السائل متوسلاً إلى الله تعالى بهذا الاسم في نيل مرغوبه ومطلوبه.

---

(١)سورة الأعراف، الآية (١٨٠).

(٢) الرازي، "مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير"، ١: ١٠٦.

(٣) ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٢: ١٧٢.

(٤) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، (ص: ٣١٠)، والشنقيطي، "أضواء البيان"، ٣: ١٨٩.

(٥) رواه البخاري (كتاب التوحيد ـ باب: إن لله مائة اسم إلا واحدا)، ٩: ١١٨، ح(٧٣٩٢)، ومسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ـ باب في أسماء الله تعالى، وفضل من أحصاها)، ٤: ٢٠٦٣، ح(٢٦٧٧).

(٦) انظر: ابن قيم الجوزية. "بدائع الفوائد". (بيروت–لبنان: دار الكتاب العربي، د.ت)، ١: ١٦٤، السفاريني، "لوامع الأنوار البهية"، ١: ١٢٧.

(٧)سورة سبأ، الآية (٢٦).

قال القرطبي ـ رحمه الله ـ : (قوله تعالى: (فادعوه بها) أي: اطلبوا منه بأسمائه، فيطلب بكل اسم ما يليق به، تقول يا رحيم ارحمني، يا حكيم احكم لي، يا رازق ارزقني، يا هادي اهدني، يا فتاح افتح لي، يا تواب تب علي، هكذا). [1]

ويطلب العبد من الله الفتَّاح أن يفتح عليه أبواب الخير في الدنيا والآخرة، وأن يستنصر ربه بهذا الاسم، فيطلبه العون والفتح والنصر؛ فـ(الدعاء والتضرع يفتح له من أبواب الإيمان بالله عز وجل ومعرفته ومحبته والتنعم بذكره ودعائه ما يكون هو أحب إليه وأعظم قدرا عنده من تلك الحاجة التي أهمته) (٢)

لذا على العبد التماس ذلك من الله الفتَّاح العظيم، قال تعالى: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ}. [3]

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ : (وشهدت شيخ الإسلام قدس الله روحه إذا أعيته المسائل واستصعبت عليه فر منها إلى التوبة والاستغفار، والاستغاثة بالله واللجأ إليه، واستنزال الصواب من عنده، والاستفتاح من خزائن رحمته، فقلما يلبث المدد الإلهي أن يتتابع عليه مدا، وتزدلف الفتوحات الإلهية إليه بأيتهن يبدأ، ولا ريب أن من وفق هذا الافتقار علما وحالا، وسار قلبه في ميادينه بحقيقة وقصد فقد أعطي حظه من التوفيق، ومن حرمه فقد منع الطريق والرفيق).(٤)

وعلى العبد أن يدعو ويستنصر الله بهذا الاسم العظيم، فيدعو ربه مستعطفا إليها بأن يفتح له الخير، والرزق، والعلم، وغير ذلك من أنواع الفتوحات الربانية، ويُلِح في ذلك،

---

(١) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٧: ٣٢٧، وابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر المالكي. "المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك". قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨هـ)، ٣: ٤٩٢، و الدمشقي، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي. "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ١: ١٣٦.

(٢) الألوسي، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء. "غاية الأماني في الرد على النبهاني". تحقيق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي. (ط١، الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ)، ٢: ٤٠٢.

(٣) سورة الإسراء، الآية (١١٠).

(٤) ابن قيم الجوزية. "إعلام الموقعين عن رب العالمين". تحقيق وتخريج بشير محمد عيون. (ط١، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٤٢١ هـ)، ٤: ١٣٢.

ولا يستبطئ الإجابة، ولا ييأس؛ لأنه الفتاح العليم، عن أبي هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : " يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي"(١)

وكان أبو الدرداء ﷺ يقول : (جدوا في الدعاء؛ فإنه من يُكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له) (٢).

قال ابن القيم . رحمه الله . : (إذا رأيت الباب مسدودا في وجهك؛ فاقنع بالوقوف خارج الدار، مستقبلا الباب، سائلا، مستعطيا؛ فعسى، ولكن لا تول ظهرك، وتقول: ما حيلتي وقد سد الباب دوني) (٣) (فما دام العبد يلح في الدعاء، ويطمع في الإجابة من غير قطع الرجاء، فهو قريب من الإجابة، ومن أدمن قرع الباب، يوشك أن يفتح له) (٤)

---

(١) رواه البخاري (كتاب الدعوات . باب يستجاب للعبد ما لم يعجل)، ٨: ٧٤، ح(٦٣٤٠)؛ ومسلم (كتاب العلم . باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي)، ٤: ٢٠٩٥، ح(٩٠).

(٢)ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي. "مصنف ابن أبي شيبة". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٠٩ هـ)، ١٠: ٢٠٢، والبيهقي، "شعب الإيمان"، ٢: ٣٨٤.

(٣) ابن قيم الجوزية، "بدائع الفوائد"، ٣: ٢٢٦.

(٤) ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الحنبلي. "جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم". تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس. (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ)، ٢: ٤٠٤، والنجدي، محمد حمد الحمود. "النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى". (مكتبة الإمام الذهبي، ١٤٣٣هـ)، (ص:١٩٤).

المبحث الخامس: اقتران اسم الفتَّاح بالعليم.

إن مِن دقائق فقه مسائل الأسماء والصفات؛ مسألة الأسماء المقترنة في القرآن والسنة؛ فهي من أشرف العلوم، وأجلها، وأنفعها لطالب العلم؛ فقل بل يندر أن تجد سورة في القرآن إلا ورأيت اقتران الأسماء بعضها ببعض، وهذا يدل على الكمال المطلق في أسمائه وصفاته جل وعلا، وهو من الحُسن المذكور في قوله تعالى: (وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) [1]

والحسن في أسمائه وصفاته باعتبار كل اسم على انفراده، ومن حيث اقترانه؛ فيحصل بهذا الجمع كمال فوق كمال.

قال ابن القيم -رحمه الله- (فلهُ بذلك جميع أقسام الكمال: كمال من هذا الاسم بمفرده ، وكمال من الآخر بمفرده ، وكمال من اقتران أحدهما بالآخر.

مثال ذلك: قوله ... {والله عليم حكيم}[2]... علمه كمال، وحكمته كمال، واقتران العلم بالحكمة كمال أيضا) [3]

(ولا ريب أن هذا الاقتران فيه من الحكم العظيمة، والفوائد الجليلة، والمنافع الكبيرة، ما يدلّ على كمال الربّ سبحانه وتعالى، مع حسن الثناء وكمال التمجيد، إذ كلّ اسم من أسمائه متضمن صفة كمال لله عز وجل، فإذا اقترن باسم آخر كان له سبحانه ثناءٌ من كلّ اسم منهما باعتبار انفراده وثناءٌ من اجتماعهما، وذلك قدر زائد على مفرديهما). [4]

---

(١)سورة الأعراف، الآية (١٨٠).

(٢)سورة النساء، الآية (٢٦).

(٣)مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ١: ٥٨ . ٥٩، وانظر: بدائع الفوائد، ١: ٧٩، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى (ص: ٣١٦ . ٣١٧).

(٤)فقه الأسماء الحسنى، عبدالرزاق البدر (٤١)، وانظر: المجلى في شرح القواعد المثلى، للكواري (ص: ٥٢ . ٥٣).

ومن هذه الأسماء المقترنة في القرآن اسم (الفتَّاح العليم)، في قوله: (**قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الفتَّاح الْعَلِيمُ**)[1]، ففتحه كمال، وعلمه كمال، واقتران الفتح بالعلم كمال فوق كمال.

وكانت فائدة ختم هذه الآية بهذين الاسمين الكريمين العظيمين دال على أن فتحه سبحانه وتعالى لخلقه جميعا ؛ صادر عن علم منه جل وعلا، فهو العليم بكل شيء جملة وتفصيلاً، عليم بفتحه لخلقه، عليم بإغلاقه عنهم، {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ }.[2]

(١)سورة سبأ، الآية (٢٦).
(٢)سورة الأنبياء، الآية (٢٣).

المبحث السادس: الآثار الإيمانية لاسم الله الفتَّاح:

إن مِن أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه، أن يَدْرس أسماء الله الحسنى وصفاته العلى كما جاءت في الكتاب والسنة ؛ لما ينتج عن هذه الدراسة من آثار طيبة على القلوب واللسان والجوارح.

فكلما كان المرء أعرف بربه كانت هذه الدراسة أعظم تأثيرا عليه في سلوكه وحياته وعمله؛ لأن (الرب سبحانه كامل في أوصافه وأسمائه وأفعاله؛ فلا بد من ظهور آثارها في العالم؛ فإنه محسن، ويستحيل وجود الإحسان بدون من يحسن إليه، ورزاق فلا بد من وجود من يرزقه، وغفار وحليم وجواد ولطيف بعباده ومنان ووهاب وقابض وباسط وخافض ورافع ومعز ومذل، وهذه الأسماء تقتضي متعلقات تتعلق بها، وآثارا تتحقق بها، فلم يكن بد من وجود متعلقاتها، وإلا تعطلت تلك الأوصاف، وبطلت تلك الأسماء؛ فتوسط تلك الآثار لا بد منه في تحقق معاني تلك الأسماء والصفات، فكيف يقال أنه عبث لا فائدة فيه؟! وبالله التوفيق) [(١)].

ومن هذه الأسماء الحسنى التي لها تأثيراً طيباً على القلوب واللسان والجوارح، اسم الله الفتَّاح؛ فقد ذكر أهل العلم آثارا لهذا الاسم أثناء شرحهم لأسماء الله الحسنى وصفاته العلى(٢)، فمن هذه الآثار ما يلي:

أولاً: أن الإيمان باسم الله الفتَّاح يورث للعبد اليقين بأن الله هو الحاكم بين عباده في الدنيا والآخرة، عدلاً وقسطاً.

ثانياً: أن الإيمان باسم الله الفتَّاح يورث للعبد التضرع والالتجاء إلى ربه تعالى بهذا الاسم العظيم بأن يفتح له أبواب الخير في الدارين .

ثالثاً: أن الإيمان باسم الله الفتَّاح يورث للعبد بأن الله تعالى هو الناصر لعباده المؤمنين.

رابعاً: أن الإيمان باسم الله الفتَّاح يورث للعبد بأن فتح الله على العباد، البر منهم والفاجر؛ هو فتح لهم بحكمة، لا يعلمها إلا هو.

---

(١) ابن قيم الجوزية، "شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل"، (ص: ٢١٥).

(٢) انظر: الحمود، "النهج الأسمى"، (ص: ٢٠٧)، الجليل، عبدالعزيز بن ناصر. "ولله الأسماء الحسنى". (ط١، دار الصفوة، ٢٠١٧م)، (ص: ٥٠٥).

خامساً: أن الإيمان باسم الله الفتَّاح يورث للعبد بأن فتح الله تعالى لعباده المؤمنين لا يكون إلا بطاعته، واتباع رسله.

سادساً: أن الإيمان باسم الله الفتَّاح يورث للعبد بأن الفتح منه تعالى لا يكون إلا بفعل الأسباب، ثم بالتوكل عليه جل وعلا.

سابعاً: أن الإيمان باسم الله الفتَّاح يورث الخوف ممن فتحت له أبواب الخيرات وهو مقيم على المعاصي.

إلى غير ذلك من الآثار المتعلقة باسم الله الفتَّاح.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر لي إتمام هذا البحث المتعلق بـ(**المسائل العقدية المتعلقة باسم الله الفتَّاح جمعاً ودراسة**).

ومن خلال دراستي لهذا الموضوع توصلت إلى النتائج الآتية:

١. أن الفتَّاح اسم من أسماء الله الحسنى الثابتة في القرآن الكريم.

٢. لم يرد اسم الفتَّاح في السنة بسند صحيح.

٣. اسم الله الفتَّاح، متضمن صفة الفتح، وهو من الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئته جل وعلا.

٤. أصل الفتح في كلام العرب يطلق على: النصر، والقضاء، والحكم.

٥. أن الفتَّاح هو: الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده.

٦. الفاتح ليس من أسماء الله تعالى.

٧. فتح الله تعالى لعباده هو: فتح كوني، وفتح شرعي.

٨. أن فتح الله للخلق لا يمكن حصره أبدا.

٩. يشرع التوسل والدعاء والتعبد باسم الله الفتَّاح.

١٠. أن اقتران الفتَّاح بالعليم كمال فوق كمال.

١١. كلما كان المرء أعرف بربه كان لأسماء الله الحسنى وصفاته العلى تأثيراً عليه في حياته.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي. "مصنف ابن أبي شيبة". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٠٩ هـ).
٣. ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري. "النهاية في غريب الحديث والأثر". اعتنى به: رائد بن صبري ابن أبي علفة.
٤. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. "نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر". تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ).
٥. ابن الحاج، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي. "المدخل". (د.ط، دار التراث، د.ت).
٦. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين. "طبقات الفقهاء الشافعية". تحقيق: محيي الدين علي نجيب. (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٢٢م).
٧. ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر المالكي. "المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك". قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨هـ).
٨. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "مجموع الفتاوى". جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم، وابنه محمد. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤١٦هـ).
٩. ابن حزم، أبو محمد على بن أحمد الأندلسي. "مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات". (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
١٠. ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق. "صحيح ابن خزيمة". تحقيق د.محمد مصطفى الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ).

١١. ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الحنبلي. "جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم". تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس.. (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ).
١٢. ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي. "المقدمات الممهدات". تحقيق: الدكتور محمد حجي. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).
١٣. ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. "الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار". تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).
١٤. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. "تاريخ دمشق". تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ).
١٥. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٤، مكتبة اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ) .
١٦. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد. "طبقات الشافعية". تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
١٧. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. "تأويل مشكل القرآن". تحقيق: السيد أحمد صقر. (ط٣، بيروت: المكتبة العلمية، ١٤٠١هـ).
١٨. ابن قيم الجوزية. "إعلام الموقعين عن رب العالمين". تحقيق وتخريج بشير محمد عيون. (ط١، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٤٢١ هـ).
١٩. ابن قيم الجوزية. "بدائع الفوائد". (بيروت–لبنان: دار الكتاب العربي، د.ت).
٢٠. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. "الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية (نونية ابن القيم)". تحقيق: محمد بن عبدالرحمن العريفي، ناصر بن يحيى الجنيني، عبدالله بن عبدالرحمن الهذيل، فهد بن علي المساعد. (ط١، مكة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ).
٢١. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين". تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي. (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ).
٢٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي. "البداية والنهاية". (بيروت: مكتبة المعارف، د.ت).

٢٣. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي بن محمد سلامة. (ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).
٢٤. ابن منده، أبو عبيد الله محمد بن إسحاق. "كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله ﷻ وصفاته على الاتفاق والتفرد". تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. (ط٢، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٤هـ).
٢٥. أبو زيد، بكر بن عبد الله. "معجم المناهي اللفظية". (ط٣، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٧هـ) .
٢٦. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي المثنى. "مسند أبي يعلى". تحقيق: حسين سليم أسد. (ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ).
٢٧. الأجري، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله. "الشريعة". تحقيق محمد بن الحسن إسماعيل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ).
٢٨. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة". تحقيق: د. رياض زكي قاسم. (ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ).
٢٩. الأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي. "الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة". تحقيق ودراسة: محمد ربيع المدخلي، ومحمد بن محمود أبو رحيم. (ط٢، دار الراية، ١٤١٩هـ).
٣٠. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن إسحاق، أبو نعيم. "جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسما". تحقيق: مشهور بن حسن بن سلمان. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٣هـ).
٣١. الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل أبو القاسم، الملقب بقوام السنة. "سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني". تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد. (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع).
٣٢. الأفريقي، محمد بن مكرم بن منظور. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٣هـ).
٣٣. آل الشيخ، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب. "تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد". (ط٧، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).
٣٤. آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم. "التمهيد لشرح كتاب التوحيد". (ط١، الرياض: دار التوحيد، ١٤٢٣هـ).

٣٥. آل الشيخ، عبد الرحمن بن عبد اللطيف. "مشاهير علماء نجد وغيرهم". (ط١، الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٢هـ).
٣٦. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع).
٣٧. الألباني، الشيخ محمد ناصر الدين. "خطبة الحاجة التي كان رسول الله (ﷺ) يعلمها أصحابه". (ط٤، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).
٣٨. الألباني، محمد ناصر الدين. "صحيح الجامع الصغير وزيادته". (ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).
٣٩. الألوسي، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء. "غاية الأماني في الرد على النبهاني". تحقيق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي. (ط١، الرياض – المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ).
٤٠. الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر. "الزاهر في معاني كلمات الناس". تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ).
٤١. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ).
٤٢. البدر، عبدالرزاق بن عبدالمحسن. "فقه الأسماء الحسنى". (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣٤هـ).
٤٣. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. "مسند البزار". تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. (ط١، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ).
٤٤. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب. "تاريخ بغداد". تحقيق د. بشار عواد معروف.
٤٥. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء. "معالم التنزيل". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).
٤٦. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. "الأسماء والصفات". تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. (ط١، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع،١٤١٣هـ).

٤٧. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. "شعب الإيمان". تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).
٤٨. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة أبو عيسى. "سنن الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
٤٩. التميمي، د. محمد بن خليفة. "معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات". (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤١٩هـ).
٥٠. الجليل، عبدالعزيز بن ناصر. "ولله الأسماء الحسنى". (ط١، دار الصفوة، ٢٠١٧م).
٥١. ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).
٥٢. الجوهري الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).
٥٣. الحليمي، أبو عبد الله الحسين بن الحسن. "المنهاج في شعب الإيمان". تحقيق: حليمي محمد فوده. (ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩ هـ).
٥٤. الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. "معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب". تحقيق: د. عمر فاروق الطباع. (ط١، بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، ١٤٢٠ هـ).
٥٥. الحنفي، محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز، المشهور بابن المَلَك. "شرح مصابيح السنة للإمام البغوي". تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. (ط١، إدارة الثقافة الإسلامية، ١٤٣٣هـ).
٥٦. الخطابي، حمد بن سليمان. "شأن الدعاء". تحقيق: أحمد يوسف الدقاق. (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ).
٥٧. الداخل، عبدالعزيز. "المرتبع الأسنى في رياض الأسماء الحسنى". (ط١، الرياض: مدار الوطن للنشر، ١٤٣٧هـ).

٥٨. الدمشقي، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي. "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
٥٩. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. "سير أعلام النبلاء". تحقيق: وإشراف شعيب الأرنؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ) .
٦٠. الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد. "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: د. بشار عوّاد معروف. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م).
٦١. الرازي، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين. "مفاتيح الغيب التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
٦٢. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: محمد خليل عيتاني. (ط٢، بيروت: دار المعرفة للطبعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).
٦٣. رضا، الشيخ محمد رشيد. "تفسير القرآن الحكيم" (ط٢، بيروت: دار المعرفة).
٦٤. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق. "تفسير أسماء الله الحسنى". تحقيق: أحمد يوسف الدقاق. (دار الثقافة العربية).
٦٥. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).
٦٦. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. "اشتقاق أسماء الله الحسنى". تحقيق: د. عبد رب الحسين المبارك. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).
٦٧. الزركلي، خير الدين. "الأعلام". (ط٥، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م).
٦٨. السبكي، أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: د. عبد الفتَّاح محمد الحلو ود. محمود محمد الطنامي. (ط٢، مصر: هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٢م).
٦٩. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تعليق: عزت عبيد الدعاس. (ط١، سوريا: دار الحديث، ١٣٨٩هـ).

٧٠. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. "الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية". (ط٢، الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٧هـ).
٧١. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
٧٢. السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد. "لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية". (ط٢، دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ١٤٠٢هـ).
٧٣. السقاف، علوي بن عبد القادر. "صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة". (ط٢، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ).
٧٤. السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو المظفر. "تفسير القرآن". تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ).
٧٥. السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).
٧٦. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار. "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ).
٧٧. الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. "مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: مجموعة من العلماء بإشراف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
٧٨. الصفدي، صلاح الدين. "الوافي بالوفيات". اعتناء: إحسان عباس. (النشرات الإسلامية، لصاحبها هلموت ريتر ١٩٦٨م).
٧٩. الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم. "المعجم الأوسط". تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (القاهرة: دار الحرمين).
٨٠. الطبراني، سليمان بن أحمد بن ايوب ابو القاسم. "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط ٢، الموصل: مكتبة الزهراء، ١٤٠٤هـ) .
٨١. الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

٨٢. الطيبي، شرف الدين حسين بن محمد. "الكاشف عن حقائق السنن شرح مشكاة المصابيح". تحقيق: مجموعة من العلماء. (كراتشي – باكستان: منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية).
٨٣. العثيمين، محمد بن صالح. "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى". (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٢هـ).
٨٤. العثيمين، محمد صالح. "تفسير سورة سبأ". (ط١، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٦هـ).
٨٥. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر. "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة". تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. (ط٢، حيدر آباد – الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢م).
٨٦. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تصحيح وتعليق: الشيخ عبد العزيز بن باز، وإكمال التعليقات: تلميذه علي بن عبد العزيز الشبل. (ط١، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ).
٨٧. الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض. "كتاب القدر". تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور. (ط١، أضواء السلف، ١٤١٨هـ).
٨٨. الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمد علي النجار. (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي).
٨٩. القاري، ملاء علي بن سلطان محمد. "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (بيروت، دار الفكر).
٩٠. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط٤، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ).
٩١. القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد. "سنن ابن ماجه". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).
٩٢. القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (دار إحياء التراث العربي).
٩٣. القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة. "التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه". تحقيق: هند شلبي. (الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩م).

٩٤. الكواري، كاملة. "المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ).
٩٥. مجموعة من العلماء. "المعجم الوسيط". (ط٢، مصر: دار المعارف، د.ت).
٩٦. المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).
٩٧. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف. "التيسير بشرح الجامع الصغير". (ط ٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ).
٩٨. المناوي، عبد الرؤوف. "فيض القدير شرح الجامع الصغير". (ط١، مصر: مطبعة مصطفى محمد، ١٣٥٦هـ).
٩٩. النجدي، محمد حمد الحمود. "النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى". (مكتبة الإمام الذهبي، ١٤٣٣هـ).
١٠٠.النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. "عمل اليوم والليلة". تحقيق: د. فاروق حمادة. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).
١٠١.النسائي، عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب. "سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي". (ط٥، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٠هـ).
١٠٢.الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ).
١٠٣.البكري، أبو عبيد. "سمط اللآلي في شرح أمالي القالي". تحقيق: عبد العزيز الميمني. (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية).
١٠٤.ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. "مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله". أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر. (د.ط، د.ت).

Bibliography

١. The Glorious Qur'an.

٢. Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr 'Abdullah bin Muhammad Al-Kuufi. "Musannaf Ibn Abi Shatbah". Investigation: Kamaal Yusuf Al-Huut. (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd for Publication and Distribution, 1409 AH).

٣. Ibn Al-Atheer, Majduddeen Al-Mubaarak bin Muhammad Al-Jazari. "An-Nihaayah fee Ghareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar". Cared for by: Raaid bin Sabri Ibn Abi 'Alafah.

٤. Ibn Al-Jawzi, Jamaaluddeen Abu Al-Faraj 'Abdur Rahmaan bin 'Ali. "Nuzha Al-A'yun An-Nawaazir fee 'Ilm Al-Wujuu wa An-Nazaair". Investigation: Muhammad 'Abdil Kareem Kaazim Ar-Raadi. (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1404 AH).

٥. Ibn Al-Haaj, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Muhammad Al-'Abdari Al-Faasi Al-Maaliki. "Al-Madkal". (N.P, Daar At-Turaath, N.D).

٦. Ibn As-Salaah, 'Uthmaan bin 'Abdir Rahmaan, Abu 'Amr, Taqiuddeen. "Tabaqaat Al-Fuqahaa Ash-Shaafi'iyyah". Investigation: Muhyiddeen 'Ali Najeeb. (1st ed., Beirut: Daar Al-Bashaair Al-Islaamiyyah, 1922).

٧. Ibn Al-'Arabi, Al-Qaadi Muhammad bin 'Abdillaah Abu Bakr Al-Maaliki. "Al-Masaalik fee Sharh Muwatta Maalik". Read and Annotated by: Muhammad bin Al-Husain As-Sulaimaani and 'Aisha bint Al-Husain As-Sulaimaani. (1st ed., Daar Al-Gharb Al-Islaami, 1428 AH).

٨. Ibn Taymiyyah, Ahmad bin 'Abdil Haleem. "Majmuu' Al-Fataawi". Compilation and Arrangement: 'Abdur Rahmaan bin Qaasim and his son Muhammad. (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of Noble Qur'an, under the supervision of the Ministry of

Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance, Riyadh, 1416 AH).

٩. Ibn Hazm, Abu Muhammad 'Ali bin Ahmad Al-Andalusi. "Maraatib Al-Ijmaa' fee Al-'Ibaadaat wa Al-Mu'aamalaat wa Al-I'tiqoodat". (Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, N.D).

١٠. Ibn Kuzaimah, Abu Bakr Muhammad bin Ishaq. "Saheeh Ibn Khuzaimah". Investigation: Dr. Muhammad Mustafa Al-A'zami. (Beirut: AL-Maktab Al-Islaami, 1390 AH).

١١. Ibn Rajab Abul Faraj 'Abdur Rahmaan bin Shihaabuddeen Al-Hambali. "Jaami' Al-'Uluum wa Al-Hikam fee Sharh Kamseen Hadeethan min Jawaami' Al-Kalim". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout and Ibrahim Baajees, (2nd ed., Muassasah Ar-Risaalah, 1413 AH).

١٢. Ibn Rushd, Abul Waleed Muhammad bin Ahmad Al-Qurtubi. "Al-Muqaddimaat Al-Mumahidaat". Investigation: Dr. Muhmammad Hajji. (1st ed., Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami, 1408 AH).

١٣. Ibn 'Abdil Barr, Abu 'Umar bin 'Abdillaah. "Al-Istidkaar limadhab Fuqahaa Al-Amsaar wa 'Ulamaa Al-Aqtaar feema Tadammanahu Al-Muwatta min Ma'aani Ar-Rahy wa Aathaar". Investigation: 'Abdul Mu'ti Ameen Qal'aji. (1st ed., Muassasah Ar-Risaalah, 1414 AH).

١٤. Ibn 'Asaakir, Abu Al-Qaasim 'Ali bin Al-Hassan bin Hibbatullaah. "Taareekh Dimashq". Investigation: 'Amr bin Garaama Al-'Amrawi. (Daar Al-Fikr for Printing, Publication and Distribution, 1415 AH).

١٥. Ibn Faaris, Abu Al-Husain Ahmad bin Faaris bin Zakariyyah. "Tabaqaat Ash-Shaafi'iyyah". Investigation: 'Abdus Salaam Muhammad Haaroun. (4th ed., Maktabah Itihaad Al-Kitaab Al-'Arab, 1423 AH).

١٦. Ibn Qaaadi Shubha, Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad. "Tabaqaat Ash-Shaafi'iyyah". Investigation: Dr. Al-Haafiz 'Abdul Haleem Khan. (1st ed., Beirut: 'Aalam Al-Kutub, 1407 AH).
١٧. Ibn Qutaibah, 'Abdullaah bin Muslim. "Tahweel Mushkil Al-Qur'aan". Investigation: As-Seyyid Ahmad Saqar. (3rd ed., Beirut: Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah, 1401 AH).
١٨. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah. "I'laam Al-Muwaqqi'een 'an Rabb Al-'Aalameen". Investigation: Basheer Muhammad 'Uyuun. (1st ed., Damascus: Maktabah Daar Al-Bayaan, 1421 AH).
١٩. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah. "Badaai' Al-Fawaaid". (Beirut – Lebanon: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, N.D).
٢٠. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah. Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub. "Al-Kaafiyyah fee Al-Intisaar lilfirqah An-Naajiyah (Nuuniyyah Ibn Al-Qayyim)". Investigation: Muhammad bin 'Abdur Rahman Al-'Areefi, Naasir bin Yahya Al-Janeeni, 'Abdullaah bin 'Abdir Rahmaan Al-Hudail, Fahd bin Ali Al-Musaa'id. (1st ed., Makkaah: Daar 'Aalam Al-Fawaaid for Publication and Distribution. 1428 AH).
٢١. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah. Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub. "Madaarij As-Saalikeen Bayna Manaazil Iyyaaka Na'bud wa Iyyaaka Nasta'een". Investigation: Muhammad Al-Mu'tasim billaah Al-Bagdaadi. (3rd ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, 1416 AH).
٢٢. Ibn Katheer, Abu Al-Fidaa Isma'eel bin 'Umar Al-Qurashi. "Al-Bidaayah wa An-Nihaayah". (Beirut: Maktabah Al-Ma'aarif, N.D).
٢٣. Ibn Katheer, Abu Al-Fidaa Isma'eel bin 'Umar Al-Qurashi. "Tafseer Al-Qur'aan Al-'Azeem". Investigation: Saami bin Muhammad Salaamah. (2nd ed., Daar Taibah for Publication and Distribution, 1420 AH).

٢٤. Ibn Mandah, Abu 'Ubaidullaah Muhammad bin Ishaq. "Kitaab At-Tawheed wa Ma'rifah Asmaaillaah "Azz wa Jall- wa Sifaatihi 'ala Al-Itifaaq wa At-Farrud". Investigation: Dr. 'Ali bin Muhammad bin Naasir Al-Faqeehi. (2nd ed., Madinah: Maktabah Al-Gurabaa Al-Athariyyah, 1414 AH).

٢٥. Abu Zaid, Bakr bin 'Abdullaah. "Mu'jam Al-Manaahi Al-Lafdhiyyah". (3rd ed., Riyadh: Daar Al-'Aasimah, 1417 AH).

٢٦. Abu Ya'la Al-Muusili, Ahmad bin 'Ali Al-Muthana. "Musnad Abi Ya'la". Investigation: Husain Saleem Asad. (1st ed., Damascus: Daar Al-Mahmuun lil Turaath, 1404 AH).

٢٧. Al-Aajuri, Abu Bakr Muhammad bin Al-Husain bin 'Abdillaah. "Ash-Sharee'ah", Investigation: Muhammad bin Al-Husain Isma'eel. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1416 AH).

٢٨. Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad. "Tahdheed Al-Lugha". Investigation: Dr. Riyaadh Zakki Qaasim. (1st ed., Beirut: Daar Al-Ma'rifah for Printing and Publication and Distribution, 1422 AH).

٢٩. Al-Asbihaani, Abul Qaasim Isma'eel bin Muhammad bin Al-Fadl At-Tameemi. "Al-Hujjah fee Bayaan Al-Mahajjah wa Sharh 'Aqeeadah Ahlus Sunnah". Investigation and Study: Muhammad Rabee' Al-Madkhali and Muhammad bin Mahmuud Abu Raheem. (2nd ed., Daar Ar-Raayah, 1419 AH).

٣٠. Al-Asbihaani, Ahmad bin 'Abdillaah bin Ishaaq, Abu Nu'aim. "Juz feehi Turuq Hadeeth Inna Lillaah Tis'a wa Tis'een Isman". Investigation: Mashuur bin Hassan bin Salmaan. (1st ed., Madinah: Maktabah Al-Gurabaa Al-Athariyyah, 1413 AH).

٣١. Al-Asbihaani, Isma'eel bin Muhammad bin Al-Fadl Abu Al-Qaasim, nicknamed: Qawwaamus Sunnah. "Siyar As-Salaf As-Saaliheen li Isma'eel bin Muhammad Al-Asbihaani". Investigation:

Dr. Karam bin Hilmi bin Farahaat bin Ahmad. (Riyadh: Daar Ar-Raayah for Publication and Distribution).

٣٢. Al-Afreeqi, Muhammad bin Makram bin Manzuur. "Lisaan Al-'Arab". (3rd ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 1413 AH).

٣٣. Aal Ash-Sheikh, Sulaimaan bin 'Abdillaah bin Muhammad bin 'Abdil Wahaab. "Tayseer Al-'Azeez Al-Hameed fee Sharh Kitaab At-Tawheed". (7th ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1408 AH).

٣٤. Aal-Sheikh, Saalih bin 'Abdil 'Azeez bin Muhammad bin Ibrahim. "At-Tamheed Lisharh Kitaab At-Tawheed". (1st ed., Riyadh: Daar At-Tawheed, 1423 AH).

٣٥. Aal-Sheikh, 'Abdur Rahmaan bin 'Abdil Lateef. "Mashaaheer 'Ulama An-Najd wa Ghayrihim". (1st ed., Riyadh: Daar Al-Yamaamah, 1392 AH).

٣٦. Al-Albaani, Abu 'Abdir Rahmaan Muhammad Naasiruddeen. "Silsilah Al-Ahaadeeth As-Saheeha wa Shay Min Fiqhiha wa Fawaahidiha". (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif for Publication and Distribution).

٣٧. Al-Albaani, Abu 'Abdir Rahmaan Muhammad Naasiruddeen. "Khutbah Al-Haajah allati kaana Rosuulil Laah –sallaa Laah 'alaehi wa sallam- Yu'allimuha Ashaabahu".(4th ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1400 AH).

٣٨. Al-Albaani, Abu 'Abdir Rahmaan Muhammad Naasiruddeen. "Saheeh Al-Jaami' As-Sageer wa Ziyaadaatihi". (3rd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1408 AH).

٣٩. Al-Aluusi, Abu Al-Ma'aali Mahmuud Shukri bin 'Abdillaah bin Muhammad bin Abi Ath-Thanaa. "Gaayah Al-Amaani fee Ar-Radd 'ala An-Nabhaani". Investigation: Abu 'Abdillaah Ad-Daani bin Muneer Aal Zahwii. (1st ed., Riyadh –Kingdom of Saudi Arabia: Maktabah Ar-Rushd, 1422 AH).

٤٠. Al-Anbaari, Muhammad bin Al-Qaasim bin Muhammad bin Bashaar, Abu Bakr. "Az-Zaahir fee Ma'aani Kalimaat An-Naas". Investigation: Dr. Haatim Saalih Ad-Daamin. (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1412 AH).
٤١. Al-Bukhaari, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Isma'eel. "Saheeh Al-Bukhaari". Numbering: Muhammad Fuad 'Abdil Baaki. (1st ed., Beirut: Daar Ibn Hazm for Printing, Publication and Distribution, 1424 AH).
٤٢. Al-Badr, 'Abdur Razaaq bin 'Abdil Muhsin. "Fiqh Al-Asmaa Al-Husnaa". (1st ed., Daar Ibn Al-Jawzi, 1434 AH).
٤٣. Al-Bazzaar, Abu Bakr Ahmad bin 'Amr bin 'Abdil Khaaliq. "Musnad Al-Bazzaar". Investigation: Dr. Mahfouz 'Abdur Rahman Zaynullaah. (1st ed., Beirut: Muassasah 'Uluum Al-Qur'aan, 1409 AH).
٤٤. Al-Bagdaadi, Abu Bakr Ahmad bin 'Ali Al-Khateeb. "Taareekh Bagdaad". Investigation: Dr. Bashaar 'Awaad Ma'ruuf.
٤٥. Al-Bagawi, Abu Muhammad Al-Husain bin Mas'uud Al-Farraa. "Ma'aalim At-Tanzeel". Investigation: 'Abdur Razaaq Al-Mahdi. (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi for Printing and Publication and Distribution, 1420 AH).
٤٦. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husain. "Al-Asmaa wa As-Sifaat". Investigation: 'Abdullaah bin Muhammad Al-Haashidi. (1st ed., Jeddah Maktabah As-Sawaadi for Distribution, 1413 AH).
٤٧. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husain. "Shu'ab Al-Eemaan". Investigation: Muhammad As-Sa'eed Basyuuni Zugluul. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).
٤٨. At-Tirmidhi, Muhammad bin 'Isa bin Sawrah Abu 'Isa. "Sunan At-Tirmidhi". Investigation: Bashaar 'Awaad Ma'ruuf. (Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami, 1998 AH).

٤٩. At-Tameemi, Dr. Muhammad bin Khaleefah. "Mu'taqad Ahlus Sunnah wa Al-Jamaa'ah fee Tawheed Al-Asmaa wa As-Sifaat". (1st ed., Riyadh: Maktabah Adwaa As-Salaf, 1419 AH).

٥٠. Al-Jaleel, 'Abdul 'Azeez bin Naasir. "Wa lillaah Al-Asmaa wa As-Sifaat". (1st ed., Daar As-Safwah, 2017).

٥١. Ibn Al-Jawzi, Jamaalud deen, Abu Al-Faraj, 'Abdur Rahmaan bin 'Ali bin Muhammad. "Zaad Al-Maseer fee 'Ilm At-Tafseer". Investigation: 'Abdur Razaaq Al-Mahdi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, 1422 AH).

٥٢. Al-Jawhari Al-Faaraabi, Abu Nasr Isma'eel bin Hammaad. "As-Sihaah Taaj Al-Lugha wa Sihaah Al-'Arabiyyah". Investigation: Ahmad 'Abdul Gafuur 'Ataar. (4th ed., Beirut: Daar Al-'Ilm lil Malaayeen, 1407 AH).

٥٣. Al-Hulaymi, Abu 'Abdillaah Al-Husain bin Al-Hasan. "Al-Minhaaj fee Shu'ab Al-Eemaan". Investigation: Hulaimi Muhammad Fuudah. (1st ed., Daar Al-Fikr for Printing and Publication and Distribution, 1399 AH).

٥٤. Al-Hamawi, Abu 'Abdillaah Yaaquut bin 'Abdillaah. "Mu'jam Al-Udabaa Irjaa Al-Areeb Ila Ma'rifah Al-Adeeb". Investigation: Dr. 'Umar Faruq At-Tibaa'. (1st ed., Beirut: Muassasah Al-Ma'aarif for Printing and Publication, 1420 AH).

٥٥. Al-Hanafi, Muhamamad Muhammad bin 'Izz Ad-deen 'Abdil Lateef bin 'Abdiz 'Azeez, known as Ibn Al-Malik. "Sharh Masaabeeh As-Sunnah lil Imam Al-Bagawi". Investigation and Study: A special committee of investigators under the supervision of: Nuurudeen Taalib. (1st ed., Office of Islamic Civilization, 1433 AH).

٥٦. Al-Khattaabi, Hamad bin Sulaiman. "Sha'n Ad-Du'aa". Investigation: Ahmad Yusuf Ad-Daqqaaq. (Damascus: Daar Al-Ma'muun lit Turaath, 1404 AH).

٥٧. Ad-Daakil, 'Abdul 'Azeez. "Al-Murta' Al-Asna fee Riyadh Al-Asmaa Al-Husna". (1st ed., Riyadh: Madaar Al-Watan for Publication, 1437 AH).
٥٨. Ad-Dimashqi, Abu Hasfs, Sirajudeen 'Umar bin 'Ali bin 'Aadil Al-Hambali. "Al-Lubaab fee 'Uluum Al-Kitaab". Investigation: Shaykh 'Aadil Ahmad 'Abdil Mawjuud and Shaykh 'Ali Muhammad Mu'awwad. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub AL-'Ilmiyyah, 1419 AH).
٥٩. Ad-Dahabi, Shamsuddeen Muhammad bin Ahmad bin 'Uthman. "Siyar A'laam An-Nubalaa". Investigation and Supervision: Shu'aib Al-Arnaout. (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah for Printing and Publication and Distribution, 1403 AH).
٦٠. Ad-Dahabi, Shamsuddeen, Abu 'Abdilllah, Muhammad bin Ahmad. "Tareekh Al-Islam wa Wafiyyaat Al-Mashaaheer wa Al-A'laam". Investigation: Dr. Bashaar 'Awwaad Ma'ruuf. (1st ed., Daar Al-Garb Al-Islaami, 2003).
٦١. Ar-Raazi, Abu 'Abdillaah, Muhammad bin 'Umar bin Al-Hasan nicknamed Fakhruddeen. "Mafaateeh Al-Ghayb At-Tafseer Al-Kabeer". (3rd ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 1420 AH).
٦٢. Ar-Raagib Al-Asfahaani, Abul Qaasim Al-Husain bin Muhammad. "Al-Mufradaat fee Ghareeb Al-Qur'aan". Investigation: Muhammad Khaleel 'Eetaani. (2nd ed., Beirut: Daar Al-Ma'rifah for Printing and Publication and Distribution, 1420 AH).
٦٣. Rida, Sheikh Muhammad Rasheed. "Tafseer Al-Qur'aan Al-Hakeem". (2nd ed., Beirut: Daar Al-Ma'rifah).
٦٤. Az-Zajaaj, Ibrahim bin As-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq. "Tafseer Asmaaul Laah Al-Husnaa". Investigation: Ahmad Yusuf Ad-Daqaaq. (Daar Ath-Thaqaafa Al-'Arabiyyah).

٦٥. Az-Zajaaj, Ibrahim bin As-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq. "Ma'aani Al-Qur'an wa I'raabihi". Investigation: 'Abdul Jaleel 'Abduhu Shalabi. (1st ed., Beirut: 'Aalam Al-Kutub, 1408 AH).

٦٦. Az-Zajaaji Abul Qaasim 'Abdur Rahman bin Ishaq. "Ishtiqaaq Asmaail Laah Al-Husnaa". Investigation: Dr. 'Abdur Rabb Al-Husain Al-Mubaaraq. (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1406 AH).

٦٧. Az-Zarakli, Khayruddeen. "Al-A'laam". (5th ed., Beirut: Daar Al-'Ilm lil Malaayeen, 1980).

٦٨. As-Subki, Abi Nasr 'Abdul Wahaab bin 'Ali bin 'Abdil Kaafi. "Tabaqaat Ash-Shaafi'iyyah Al-Kubra". Investigation: Dr. 'Abdul Fattaah Muhammad Al-Hulw and Dr. Mahmud Muhammad At-Tanaami. (2nd ed., Egypt: Hajar for Printing and Distribution, 1992).

٦٩. As-Sijistaani, Abu Dawud Sulaimaan bin Al-Ash'ath. "Sunan Abi Dawud". Commentary: 'Izzat 'Ubaydullaah Ad-Da'aas . (1st ed., Syria: Daar Al-Hadeeth, 1389 AH).

٧٠. As-Sa'di, 'Abdur Rahman bin Naasir. "Al-Haqq Al-Waadih Al-Mubeen fee Sharh Tawheed Al-Anbiyaa wa Al-Mursaleen min Al-Kaafiyyah Ash-Shaafiyyah". (2nd ed., Dammam: Daar Ibnul Qayyim, 1407 AH).

٧١. As-Sa'di, 'Abdur Rahman bin Naasir. "Tayseer Al-Kareem Ar-Rahmaan fee Tafseer Kalaam Al-Mannaan". Investigation: 'Abdur Rahmaan bin Ma'la Al-Luwayhiq. (1st ed., Damascus: Muassaasah Al-Khaafiqayn wa Maktabatiha, 1402 AH).

٧٢. As-Safareeni, Shamsuddeen, Abu Al-'Uyuun Muhammad bin Ahmad. "Lawaami' Al-Anwaar Al-Bahiyyah wa Sawaati' Al-Asraar Al-Athariyyah li Sharh Ad-Durrah Al-Mudiyyah fee 'Aqd Al-Firqah Al-Mardiyyah". (2nd ed., Damascus: Muassasah Al-Khaafiqayn wa Maktabatiha, 1402 AH).

٧٣. As-Saqqaaf, 'Alawi bin 'Abdil Qaadir. "Sifaatullaah 'azza wa jall Al-Waaridah fee Al-Kitaab wa As-Sunnah". (2nd ed., Riyadh: Daar Al-Hijrah for Publication and Distribution, 1422 AH).

٧٤. As-Sam'aani, Mansour bin Muhammad bin 'Abdil Jabbaar, Abu Al-Muzaffar. "Tafseer Al-Qura'aan". Investigation: Yaasir bin Ibrahim and Gunaim bin 'Abbas. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Watan, 1418 AH).

٧٥. As-Sameen Al-Halabi, Abul 'Abbas, Shihaabudeen, Ahmad bin Yusuf bin 'Abdid Daaim. "Umdatul Huffaaz fee Tafseer Ashraf Al-Alfaaz". Investigation: Muhammad Baasil 'Uyuum As-Suud. (1st ed., Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1418 AH).

٧٦. Ash-Shinqeeti, Muhammad Al-Ameen bin Muhammad Al-Mukhtaar. "Adwaa Al-Bayaan fee Eedooh Al-Qur'aan bil Qur'aan". (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 1417 AH).

٧٧. Ash-Shaybaani, Ahmad bin Muhammad bin Hambal. "Musnad Al-Imam Ahmad bin Hambal". Investigation: A group of scholars under the supervision of Dr. 'Abdullaah bin 'Abdil Muhsin At-Turki. (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1420 AH).

٧٨. As-Safadi, Salaahuddeen. "Al-Waafi bil Wafiyyaat". Caring: Ihsaam 'Abbas. (An-Nashraat Al-Islaamiyyah owned by Halmuut Ritz, 1968).

٧٩. At-Tabaraani, Sulaiman bin Ahmad Abu Al-Qaasim. "Al-Mu'jam Al-Awsat". Investigation: Taariq bin 'Awadullaah bin Muhammad, Abdul Muhsin bin Ibrahim Al-Husaini. (Cairo: Daar Al-Haramain).

٨٠. At-Tabaraani, Sulaiman bin Ahmad bin Ayyub Abul Qaasim. "Al-Mu'jam Al-Kabeer". Investigation: Hamdi bin 'Abdil Majeed As-Salafee. (2nd ed., Mosul: Maktabah Az-Zahraa, 1404 AH).

٨١. At-Tabari, Muhammad bin Jareer. "Jaami' Al-Bayaan fee Tahweel Al-Qur'aan". Investigation: Ahmad Muhammad Shaakir. (1st ed., Muassasah Ar-Risaalah, 1420 AH).

٨٢. At-Teebi, Sharafudeen Husain bin Muhammad. "Al-Kaashif 'an Haqaaiq As-Sunan Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh". Investigation: A group of scholars. (Karachi – Pakistan: Publications of the Office of Al-Qur'aan and Islamic Sciences).

٨٣. Al-'Uthaymeen, Muhammad bin Saalih. "Al-Qawaa'id Al-Muthlaa fee Sifaatillaah wa Asmaaihi Al-Husnaa". (1st ed., Riyadh: Daar Al-Watan, 1412 AH).

٨٤. Al-'Uthaymeen, Muhammad bin Saalih. "Tafseer Suurah An-Nabai". (1st ed., Muassasah Ash-Sheikh Muhammad bin Saalih Al-'Uthaymeen Al-Khayriyyah, 1436 AH).

٨٥. Al-'Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin 'Ali bin Hajar. "Ad-Durar Al-Kaaminah fee A'yaan Al-Miha Ath-Thaamina". Investigation: Dr. Muhammad 'Abdul Mu'eed Khan. (2nd ed., Hyderabad – India: Matba'a Majlis Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah, 1972).

٨٦. Al-'Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin 'Ali bin Hajar. "Fath Al-Baari Sharh Saheeh Al-Bukhaari". Correction and Commentary: Ash-Sheik 'Abdul 'Azeez bin Baaz, Completion of Commentary by: His student Ali bin 'Abdul 'Azeez Ash-Shibl. (1st ed., Riyadh: Daarus Salaam for Publication and Distribution, 1421 AH).

٨٧. Al-Faryaabi, Abu Bakr Ja'far bin Muhammad bin Al-Hassan bin Al-Mustafaad. "Kitaab Al-Qadar". Investigation: 'Abdullaah bin Hamad Al-Mansour. (1st ed., Adwaa As-Salaf, 1418 AH).

٨٨. Al-Fayrouz Abaadi, Majdudeen Abu Taahir Muhammad bin Ya'qub. "Basaair Dawi At-Tamyeez fee Lataaif Al-Kitaab Al-'Azeez". Investigation: Muhammad 'Ali An-Najaar. (Cairo: The Higher Committee on Islamic Affairs, Committee on Islamic Heritage Revival).

٨٩. Al-Qaari, Malaa 'Ali bin Sultaan Muhammad. "Murqaat Al-Mafaateeh Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh". (Beirut: Daar Al-Fikr).

٩٠. Al-Qurtubi, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Ahmad. "Al-Jaami' li Ahkaam Al-Qur'aan". Investigation: 'Abdur Razaaq Al-Mahdi. (4th ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, 1422 AH).

٩١. Al-Qazweeni, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Yazeed. "Sunan Ibn Maajah". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout. (1st ed., Daar Ar-Risaalah Al-'Aalamiyyah, 1430 AH).

٩٢. Al-Qushayri An-Naisaabuuri, Muslim bin Al-Hajjaaj Abu Al-Hasan. "Saheen Muslim". Investigation: Muhammad Fuad 'Abdul Baaqi. (Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi).

٩٣. Al-Qayrawaani, Yahya bin Salaam bin Abi Tha'labah. "At-Tasaareef li Tafseer Al-Qur'aan mimaa Ishtabahat Asmaauhu wa Tasarrafat Ma'aaneehi". Investigation: Hind Shalabi. (Ash-Sharikah At-Tuneesiyyah for Distribution, 1989).

٩٤. Al-Kawaari, Kaamilah. "Al-Mujala fee Sharh Al-Qawaa'id Al-Muthla fee Sifaatillaah wa Asmaaihi Al-Husnaa". (1st ed., Beirut: Daar Ibn Hazm, 1422 AH).

٩٥. A group of scholars. "Al-Mu'jam Al-Waseet". (2nd ed., Egypt: Daar Al-Ma'aarif, N.D).

٩٦. Al-Mursi, Abul Hassan 'Ali bin Isma'eel bin Siyydia. "Al-Muhkam wa Al-Muheet Al-A'dham". Investigation: 'Abdul Hameed Hindaawi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1421 AH).

٩٧. Al-Munaawi, Zaynuddeen Muhammad called 'Abdur Rauf. "At-Tayseer bi Sharh Al-Jaami' As-Sageer". (3rd ed., Riyadh: Maktabah Daar Al-Imam Ash-Shaafi'I, 1408 AH).

٩٨. Al-Munaawi, 'Abdur Rauf. "Fayd Al-Qadeer Sharh Al-Jaami' As-Sageer". (1st ed., Egypt: Matba'a Mustafa Muhammad, 1357 AH).

٩٩. An-Najdi, Muhammad Hamad Al-Hamuud. "An-Nahj Al-Asmaa fee Sharh Asmaail Laah Al-Husnaa". (Maktabah Al-Imam Adh-Dhahabi, 1433 AH).

١٠٠. An-Nasaai, Abu 'Abdir Rahmaan Ahmad bin Shu'aib bin 'Ali Al-Khurasaani. "'Amal Al-Yawm wa Al-Layla". Investigation: Dr. Faarouq Hamaadah. (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1406 AH).

١٠١. An-Nasaai, Abu 'Abdir Rahmaan Ahmad bin Shu'aib bin 'Ali Al-Khurasaani. "Sunan An-Nasaai bi Sharh As-Suyuuti wa Haashiyah As-Sindi". (5th ed., Beirut: Daar Al-Ma'rifah, 1420 AH).

١٠٢. Al-Haytami, Abu Al-Hassan Nuuruddeen 'Ali. "Majma' Az-Zawaaid wa Mamba' Al-Fawaaid". Investigation: Hussaamuddeen Al-Maqdisi. (Cairo: Maktabah Al-Qudsi, 1414 AH).

١٠٣. Al-Bakri, Abu 'Ubaid. "Samt Al-Lahaali fee Sharh Amaali Al-Qaali". Investigation: 'Abdul 'Azeez Al-Maymani. (Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-'Imiyyah)

١٠٤. Ibn Baaz, 'Abdul 'Azeez bin 'Abdillaah. "Majmuu' Fataawa Al-'Allaamah 'Abdil 'Azeez bin Baaz Rahimahul Laah". Compiled and printed under the supervision of: Muhammad bin Sa'ad Ash-Shuwae'ir. (N.P, N.D)